# جماليات التراث المعماري السعودي بمنطقة الباحة كمدخل لإثراء الفنون البصرية

# The aesthetics of the Saudi architectural heritage in the Al-Baha region as an introduction to enriching the visual arts

إعداد

**د. شندي محمود محمد حسين أبو الخير**

**Dr. Shandi Mahmoud Mohammad Hussein Abu Al-Khair**

أستاذ التصميم المشارك - بقسم الفنون التشكيلية والتطبيقية - كلية التربية - جامعة الباحة

***Doi: 10.21608/kjao.2024.346266***

**استلام البحث** ٢٠٢٣/١١/٩

**قبول البحث** ٢/١٢/٢٠٢٣

أبو الخير، شندي محمود محمد حسين (٢٠٢٤). جماليات التراث المعماري السعودي بمنطقة الباحة كمدخل لإثراء الفنون البصرية، ***المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٥(٨) مارس، ٣١- ٥٤.

***http://kjao.journals.ekb.eg***

**جماليات التراث المعماري السعودي بمنطقة الباحة كمدخل لإثراء الفنون البصرية**

**المستخلص:**

هدفت الدراسة الحالية الى الإفادة والكشف عن جماليات التراث المعماري بمنطقة الباحة وإثراء الثقافة البصرية والتراثية ،وتوظيفها في مجالات الفنون البصرية ،وإثراء المكتبة البحثية والفنية من خلال توثيق التراث في المنطقة ودراسته وتحليله فنيا وجماليا وتكمن وتتضح أهمية البحث في الإضافة الى البحوث العلمية التي تناولت التراث المعماري بشكل عام وخاصه من حيث تناول الصياغات البنائية والجمالية والحلول التشكيلية لهذه العمارة بأنواعها برؤيه جديده ومبتكره قائمه على استخدام العناصر الزخرفية المختلفة تفيد مجالات الفنون البصرية الى جانب دراسة البحث في الحفاظ على أهم المواقع التراثية وتوظيفها في مجال الفنون البصرية ،كون التراث يعد أصل الإنسان وهويته ومن خلال هذه الدراسة نستطيع تطوير التراث واستخراج الحلول التشكيلية والجمالية فبة وتعليمه لدارسي الفن سواء في التعليم العام أو التعليم الجامعي ، وتتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للباحث من خلال دراسة واستعراض لبعض المواقع التراثية بمنطقة الباحة كقرية ذي عين، وعمل وصف وتحليل جمالى لها والتي تقع جنوب غرب المملكة العربية السعودية وأيضا الحصون.

**الكلمات المفتاحية:** الجماليات، التراث المعماري، منطقة الباحة، الفنون البصرية.

**Abstract:**

The current study aimed to benefit and reveal the aesthetics of the architectural heritage in the Al-Baha region, enrich the visual and heritage culture, employ it in the fields of visual arts, and enrich the research and artistic library by documenting the heritage in the region, studying it, and analyzing it artistically and aesthetically. The importance of the research lies and becomes clear in adding to the scientific research that dealt with the architectural heritage. In general, and especially in terms of dealing with the structural and aesthetic formulations and plastic solutions for this architecture of all types, with a new and innovative vision based on the use of various decorative elements that benefit the fields of visual arts, in addition to studying research in preserving The most important heritage sites and their use in the field of visual arts, since heritage is the origin and identity of man, and through this



**ISSN :** *2735-3710* **eISSN :** *2735-3729*

study we can develop heritage and extract plastic and aesthetic solutions for it and teach it to art students, whether in general education or university education. This study follows the researcher's descriptive analytical approach through studying and reviewing some Heritage sites in the Al-Baha region, such as the village of Dhi Ain, and a description and aesthetic analysis of them, which are located in the southwest of the Kingdom of Saudi Arabia, as well as the forts.

**key words**: Aesthetics, Architectural Heritage, Al-Baha Region,Visual Arts.

**خلفية البحث :-**

"الدراسة والكتابة عن العمارة عموما هي كتابة عن الفن والعلم والتراث والثقافة والمجتمع ، وهى ببساطة كتابة عن الانسان بطموحاته وأماله بأفراحه وأتراحه ، والكتابة عن العمارة في المملكة العربية السعودية ومنطقة الباحة خصوصا هي كتابة عن بلد ذي خصائص فريدة في ابعادها التاريخية والجغرافية والاجتماعية ، فالمملكة هي موطن الإسلام ومنبت العروبة ، وهى جغرافيا وسياسيا واقتصاديا في وسط العالم ، كما أن المجتمع السعودي بحكم هذه العوامل مجتمعة له من الصفات الاجتماعية ما يميزه عن غيرة من المجتمعات ، هذان البعدان العمارة كموضوع ، والمملكة العربية السعودية وخصوصا منطقة الباحة كمكان يجعلان موضوع البحث جديدا ومهما للدراسة ".[١]

ودراسة العمارة والتراث في أي مكان وزمان هي نتاج ثقافي وحضاري ضمن سياق عام متعدد الاتجاهات ، "وفى المملكة العربية السعودية وتراث منطقة الباحة هناك عدد من العوامل أثرت في العمارة بطرق مباشرة أو غير مباشرة أسبغت عليها طابعها الخاص بها ، من هذه العوامل : اكتشاف النفط ، نوعية السكان ، وأساليب التعليم المعماري ، وأنظمة البناء ، وممارسة المهنة ، والتراث المعماري والذى هو محصلة ما تفرضه عوامل التاريخ والجغرافيا"[٢] وتتكون المملكة من ستة أقاليم جغرافية وهى بدءا من الغرب : الإقليم الأول ، ويتمثل في السهل الساحلي

[١] هاني بن محمد على الجوهرة :العمارة في المملكة العربية السعودية قراءة نقدية ، جامعة الملك فيصل ١٤٣٣هـ

[٢] وزارة التعليم العالى : أطلس المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ١٤٢٩ هـ



ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*

الممتد بمحاذاة البحر الأحمر ويعرف هذا الإقليم في أجزائه الغربية والجنوبية بسهول تهامة ، يلى ذلك الى الشرق مرتفعات جبال السراة والتي تمتد هي الأخرى بمحاذاة الإقليم الأول وهنا تنقسم جبال الثروات الى قسمين : الشمالي منها ويعرف بمنطقة الحجاز وهذا هو الإقليم الثاني ، والقسم الجنوبي منها وهو ما يعرف بإقليم عسير وهو الإقليم الثالث ، وفى منطقة وسط الجزيرة العربية يأتي إقليم نجد وهذا هو الإقليم الرابع الى الشرق ، من ذلك تأتى واحة الاحساء والتي تمثل الإقليم الخامس والذى يشمل أيضا الساحل الشرقي للمملكة المحاذي للخليج العربي"[٣].

"وهناك أخيرا الإقليم الشمالي والشمالي الغربي والذى قد يتداخل في كثير من الخصائص الجغرافية والمناخية مع أقاليم نجد .

ولكل من هذه الأقاليم خصائصه الطبيعية والمناخية والجمالية والتي تنعكس بصورة مباشرة على جماليات العمارة والتراث السعودي بشكل عام وتراث منطقة الباحة بشكل خاص"[٤].

التقسيم الإداري والسكان :

تتكون المملكة العربية السعودية من ثلاثة عشر أقليما إداريا وهى : الرياض ومركزها الرياض ، مكة المكرمة ومركزها مكة المكرمة ، المدينة المنورة ومركزها المدينة المنورة ، القصيم ومركزها بريدة ، المنطقة الشرقية ومركزها الدمام ، منطقة عسير ومركزها أبها ، منطقة حائل ومركزها حائل ، منطقة تبوك ومركزها تبوك ، منطقة الباحة ومركزها الباحة ، منطقة الحدود الشمالية ومركزها عرعر ، منطقة الجوف ومركزها سكاكا ، منطقة جازان ومركزها جازان ، منطقة نجران ومركزها نجران"[٥].

وتعتبر المنطقة الشرقية أكبر المناطق في المملكة العربية السعودية من حيث المساحة تليها منطقة الرياض فمنطقة المدينة المنورة ، بينما تعتبر منطقة الباحة أقلها مساحة ، والرياض هي عاصمة المملكة ومقر الوزارات والسفارات وكثير من الهيئات

---

[3] A . osler , patriotism , Multicuiticuism and Belonging Poltitical Discourse and Teaching History Education Review 2011

[٤] محسوب محمد وأخرون : دراسات في جغرافية المملكة العربية السعودية ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٩م.

[٥] سقا عبد الحفيظ : الجغرافيا الطبيعية للمملكة العربية السعودية ، القاهرة ، دار النهضة الغربية ، ١٩٩٨م .



ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

الحكومية على المستوى الوطني والدولي بينما تعتبر مدينة جدة الميناء الرئيسي للمملكة العربية السعودية "[٦].

ان الحديث عن التراث العمراني السعودي وبالأخص تراث منطقة الباحة هو حديث عن العمارة غير التقليدية ، حديث عن التاريخ والاثار ، وعن الانسان ، فالتراث العمراني هو الشاهد المادي لما كانت علية المملكة منذ عهود قديمة ، ألى ما قبل حقبة النفط حيث تزداد أهمية التراث العمراني بظهور معالم الماضي من مباني وعلاقات اجتماعية ومعارف وأداب ، فالتراث العمراني هو رابط يصل الماضي بالحاضر ، وهذا التراث يظهر بمستوى مبهر حيث هو نتاج ثقافي من صنع انسان هذه الأرض ومن تاريخه القديم ومن السياق الذى وجد فيه والذى يستحيل تكراره ومن هنا تنبع قيمته ، والتراث المعماري يعنى أشياء مختلفة لأناس مختلفين ، فهو مكتشفات مادية أثرية لعالم الاثار ، وهو مادة خصبة للأفكار المعمارية لبعض المعماريين الذين يستنبطون أفكارهم من الماضي ، وهو مصدر خصب أيضا للدارسين والباحثين الذين يرسمون صور الحياة ، وفى المملكة العربية السعودية حيث حافظت الثقافة والعمارة على نفسها من أي تأثير خارجي .

لذا فان هذا التراث يعبر عن الثقافة العربية الاصيلة في أنقى وأبسط صورها بعيدا عن أي تأثير خارجي ، ومن هنا فان الاهتمام بالتراث العمراني في المملكة العربية السعودية ودراسته يمثل أولوية حضارية لأى سياسة تنموية جادة وخصوصا في التعليم العام والتعليم الجامعي ودراسة الفنون بشكل خاص .

**مشكلة البحث: -**

المفهوم الثقافي الشعبي للمكان في المملكة العربية السعودية وفى تراث منطقة الباحة خصوصا يتجاوز مجرد الحدود المكانية الى ما يكتسب من هوية خاصة بما يمارس فيه من أنشطة وما تولدة من صور وايماءات إيجابية أو سلبية ومن منطقة الباحة السعودية خاصة يحمل المكان في طياته معانى مشتركة لصيقة بالقيم الاجتماعية النابعة من المبادئ الدينية والمفاهيم الثقافية ، والعناصر والتكوين الفراغي في البيئات التقليدية ومبنى أيضا على أسس جوهرية ومعبرة عن طبيعة سكانها ، ومن دلالات ذلك أنها ضاربة في جذور ثقافية من قيم دينية واجتماعية خصبة ومتأقلمة مع العوامل البيئية كالمناخ والتكوين الطبوغرافي ، كذلك يعبر النسيج التقليدي عن هوية متحدة وحسية ومحتضنة لسلوكيات السكان المختلفة ، لذا فقد أسمت سيادة الروح الجماعية في هذه البيئات في تخطيط وتصميم متحد الهوية المتميزة ،

[٦] محمدين محمد : المملكة العربية السعودية دراسة في الهوية الجغرافية ، دار الخريج للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠١م .



ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

فلقد كان التطابق واضحا بين النسيج الاجتماعي والعمراني حيث العلاقة الفطرية الايكولوجية"[٧].

ويتعلق مبدء الوحدة بالتكوين البصرى في تصميم العمارة بمنطقة الباحة ، ويقصد هنا بالتكوين البصرى العلاقة بين العناصر البصرية المختلفة ، فأعمال الطوب والخشب والخرسانة التي نستخدمها كمواد بناء للحماية من عوامل الطقس أو للأغراض الانشائية تشكل أيضا عناصر التكوين البصرى ، وينطبق هذا المبدء على أي مبنى سواء كان ذا تكوين جيد أم ردئ ، والرسم تصور واضح لمبدء الوحدة ولابد من التمييز بين العناصر والتي تدخل في أي تكوين ، ومظاهر الوحدة التي ينبغي توافرها للحصول على تكوين جذاب يحمل قيم جمالية ، فلنتأمل أولا عناصر التكوين ، بينما ندرك أن مواد البناء تكون من الحجر أو الزجاج أو الحديد ، فان ما نراه في الواقع هو مجموعة متنوعة من الألوان والظلال والملامس ، وهذه سمة متأصلة في معظم مواد البناء لكنها تختلف في مظهرها أو لونها اذا استخدمت ضمن كتلة ما ، وبذلك تصبح الطوبة أو الملونة الرابطة ، أو اللوح الحائطي (Panel) واطارة جزءا من الملمس العام أو القيم الجمالية والحلول التشكيلية لشكل المبنى وما يحمله من أسس تصميمية تحقق غايته .

وخلاصة القول بانة يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي :

هل يمكن الإفادة من دراسة التراث المعماري السعودي وخصوصا تراث منطقة الباحة في استلهام قيم جمالية وحلول تشكيلية تثرى مجال الفنون البصرية ؟

**فرض البحث:**

يفترض الباحث أنه يمكن الوصول الى قيم جمالية من خلال دراسة الحلول التشكيلية في التراث المعماري السعودي بمنطقة الباحة لأثراء الفنون البصرية .

**أهداف البحث:**

١. الإفادة من دراسة العمارة والتراث السعودي بمنطقة الباحة وخصوصا المباني من بيوت وحصون
٢. استخلاص القيم الجمالية والحلول التشكيلية لهذا التراث من اشكال وألوان لأثراء الفنون البصرية .

**منهجية البحث:**

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في ويشتمل على: مفهوم التراث وخصوصا التراث المعماري وبالأخص منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية ودراسة الصياغات البنائية للتراث المعماري في المباني والحصون القديمة ، وأنواع

[٧] جامعة الملك سعود : ١٩٩١م ، وزارة الزراعة ، وزارة الشؤون البلدية والقروية ، دراسة مسحية .


ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

الزخارف فيها ودراستها ، واهم الأسس البنائية التي تقوم عليها الوحدات الزخرفية في هذه العمارة ، الى جانب دراسة القيم الجمالية فيها من : ( إيقاع واتزان ووحده وترابط وحركه وتكرار وغيرها) . باختلاف أنواعها سواء كانت عضويه او هندسيه.

**أهمية البحث:**

تمثل الدراسة في هذا البحث الأهمية والإضافة الى البحوث العلمية التي تناولت التراث المعماري بشكل عام وخاصه من حيث تناول الصياغات البنائية والجمالية والحلول التشكيلية لهذه العمارة بأنواعها برؤيه جديده ومبتكره قائمه على استخدام العناصر الزخرفية المختلفة تفيد مجالات الفنون البصرية .

**حدود البحث:**

يقتصر البحث الحالي على دراسة القيم الجمالية والحلول التشكيلية للتراث المعماري السعودي بمنطقة الباحة .

**مصطلحات البحث :-**

**جماليات الفن:** تعد القيم الجمالية بمثابة العنصر الوجداني في الاتجاهات الغربية للفلسفة المعاصرة ، حيث أن القيم الجمالية لا تنفصل عن الفلسفة اذ تستمد أصولها من مذاهب الفلاسفة ، أو تنعكس على هذه المذاهب فتضئ جوانبها ، وبالتالي تكون فرعا مهما ، بل من أهم فروع التخصص الفلسفي في فلسفة القيم ، حيث تتصل اتصالا وثيقا بفهم طبيعة الفن ، والعمل الفني ، كما تهتم أيضا بتاريخ الفن والنقد الفني ، ان فلسفة الجمال علم يبحث في معنى " الجمال " من حيث مفهومة وماهيته ، ومقاييسه ، ومقاصده ، في " الجمالية " في الشيء تعنى ان " الجمال " فيه حقيقة جوهرية وغاية مقصديه ، فما وجد الجمال في الشيء الا ليكون جميلا ، وعلى هذا المعنى بنيت سائر " الفنون الجميلة بشتى أشكالها التعبيرية والتشكيلية ، واذا كان الجمال هكذا ، فان الفن في أفضل معانيه يكون سببا من أسباب الشعور بالفرح والسعادة في الحياة ، حيث يعيد

لذلك الانسان الذى يبذل قصارى جهده في العمل الشاق نوعا من الطمأنينة ، والسرور وراحة النفس ، والذى بدونة لأصبح الانسان في هذا الزمان مثلة في ذلك مثل المعبد المتحجر الذى يبعث نوعا من التعاسة والحزن ، وعلية يمكن القول أن الجمالية الفنية مثلها في ذلك مثل التصوف الإسلامي في الفلسفة الإسلامية ، وهذا يكون المقصد الرئيس وراء دراسة جماليات الفن أو ممارستها ، أي أن السعادة هنا عبارة عن نتيجة حقيقية لتذوق الجماليات الفنية ، لذا كان الفن أفضل وسيلة للحصول عليها ، حيث يعتمد الفن هنا على الذكاء البشرى ، والذكاء هو من لدية القدرة على


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

قراءة القلب ، لذا يمكن القول أن دراسة فلسفة الفن هي دراسة وجدانية في طابعها العام والخاص".[٨]

التراث المعماري : التراث في اللغة : للتراث تعريفات عديدة ، فقد عرف التراث في اللغة كما جاء في لسان العرب لابن منظور؛ بأنه هو الورث والإرث والميراث، وأصل التاء في التراث "واو" وهو قول الجوهري ، ويقول ابن سيده الورث والإرث والتراث "ما ورث.[٩]

وتعرف اليونسكو التراث الثقافي و الطبعي على الصعيد الوطني لكل دولة بأنه :

١. الآثار: وهي الأعمال المعمارية، و أعمال النحت والتصوير على تلك الآثار، بما في ذلك الكهوف و النقوش و العناصر أو مجموعات العناصر أو التكوينات ذات القيمة الخاصة من وجهة النظر التاريخية أو الفنية أو العلمية.
٢. المجمعات أو المعالم الحضرية : مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة بعضها ببعض والتي لها بسبب خصائصها العمرانية، أو تناسقها، أو اندماجها، في المحتوى البيئي الطبعي، قيمة خاصة من وجهة النظر التاريخية أو الفنية أو العلمية.
٣. المواقع : المناطق ذات الطبوغرافية الخاصة، وتشمل الأعمال المشتركة بين الإنسان و الطبيعة التي لها قيمة خاصة بسبب جمالها وأهميتها من وجهة النظر الأثرية أو التاريخية (اليونسكو، ١٩٧٢، طراد،العمري،٢٠١٢،ص٥)

النمط المعماري : النمط المعماري يعد مجموعة من السمات والخصائص البصرية التي تعبر عن المبنى ، وتعطيه شخصية مميز ، ويتشكل النمط المعماري نتيجة لعدة جوانب يتميز بها المبنى ، من أهم هذه الجوانب: النظام الإنشائي، مواد البناء ، العناصر المعمارية ، الوظيفة والجانب الجمالي ، هذا بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية ، الاقتصادية، الثقافية والبيئية للمجتمعات".[١٠]

وقد أشارت العديد من الدراسات والبرامج في مجال بناء مناهج التربية الفنية إلى ضرورة التعرف على الصفات الأساسية للحضارة والتراث التشكيلي الذي خلفه

---

[٨] سعيد على عبيد على : جماليات الفن عند سينيتا فرولاند ، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي ، مصر .

[٩] طراد، مهند سليمان (باحثا رئيسيا) ، العمري ،عمر مصطفى،٢٠١٢،مفهوم التراث المعماري وطرق المحافظة عليه (حالة دراسية :المباني التراثية في محافظة إربد الأردن )المؤتمر والمعرض الدولي الثالث للحفاظ على التراث العمراني بلدية دبي

[١٠] اسماعيل، احمد يحيى : ٢٠٢٢، دراسة طرز التراث المعماري كمدخل لتطوير التفكير الابداعي بأقسام العمارة، جامعة حلوان ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، المجلد السابع ، العدد الخامس و الثلاثون



ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

المجتمع كأحد الركائز الأساسية عند بناء مناهج التربية الفنية ، باعتبار أن مشاهدة التراث والتعرف على نتائجه الفنية يساعد الطلاب في معرفة تراثهم الفني معرفة تمكنهم من إدراك ما يتضمنه من قيم فنية وما تقدمه من حلول لكثير من المشكلات الفنية.[١١]

ويرى الباحث: أن التراث المعماري من أهم المعالم لدى الإنسان فهي أصل هويته ومجد آبائه وأجداده فهي تأصيل الماضي وكيف كان يقوم الناس بالعيش في البيوت القديمة والتصاميم البسيطة والحياة بأبسط الأشياء فكانت البيوت تبنى من الحجارة وكان الناس يقومون بالزراعة والصناعة ولم يكن هناك أي تكلف ولولا التراث والمحافظة عليه لم يعرف الإنسان الأصول لآبائه وأجداده ويختلف التراث في المملكة العربية السعودية من منطقة لأخرى وخصوصا تراث منطقة الباحة .

**منطقة الباحة:**

منطقة الباحة هي إحدى المناطق الإدارية الثلاث عشرة التي تتكون منها المملكة العربية السعودية. تقع في الجزء الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية على سلسلة جبال الحجاز، تأسست كمنطقة إدارية في شهر ذي الحجة عام ١٣٨٣ هـ، وعاصمتها الإدارية مدينة الباحة إحدى قرى شمال غامد وإليها تُنسب المنطقة ويتركز بها الثقل الإداري والتجاري وبها توجد إمارة المنطقة وتتجمع فيها الدوائر الحكومية والمراكز التجارية الكبرى، بها أسواق شعبية كثيرة منها: (سوق الخميس، سوق السبت، سوق الاثنين) وتعتبر من أفضل مناطق المملكة في مجال السياحة جنوب غرب المملكة، ويحد منطقة الباحة منطقة مكة المكرمة من الشمال والغرب والجنوب، ومنطقة عسير من الشرق.(إمارة منطقة الباحة)

"وقد كشفت الدراسات الأثرية الأولية فترات زمنية تعاقبت على منطقة الباحة تعود إلى العصور الحجرية الحديثة مروراً بعصور ما قبل الميلاد وما بعده ثم العصور الإسلامية حتى العصر الحديث وهذا ما أثبتته النقوش والرسوم الصخرية الموزعة في جميع النواحي والمحافظات التابعة لها".[١٢]

---

[١١] شندي محمود أبو الخير : أكتوبر ٢٠٠٨ ، النظم الإيقاعية في جداريات الفن المصري القديم كمصدر لإثراء التصميمات الزخرفية ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، المجلد (١١) ، العدد(٧)

[١٢] هدى عبد العزيز مطر: الصياغات الجمالية في نظم الشفرة الوراثية كمصدر للتصميم التشكيلي المعاصر، مجلة بحوث التربية النوعية ، القاهرة ،٢٠١١م



ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وتعد منطقة الباحة من المناطق السياحية المهمة والبارزة لتميزها بالغابات والمناظر الطبيعية ذات المواقع الاستراتيجية وذلك ضمن الشريط السياحي الممتد عبر سلسلة جبال السروات بالقرب من التجمعات القروية الصغيرة، والتي توسعت بشكل متسارع لمواكبة التنمية العمرانية التي شهدتها المملكة خلال العقود الماضية .[١٣]"

الصياغات البنائية :- ( structural formulations)"هى دراسة الزخارف الإسلامية بأنواعها واشكالها المختلفة جماليا وتشكيليا يعد مدخلا هاما ويمكن من خلال التناول الفني الجمالي لعناصره ومفرداته التشكيلية وتحليلاته الفنية وتناول كل الأسس البنائية والجمالية والصياغات التشكيلية المتوفرة فيه ان تكون مصدرا ابداعيا وفنيا جديدا"[١٤] لصياغات تشكيليه تثرى مجال التصميم للوحه الزخرفية والاستفادة من تحليل ونظم الزخارف الإسلامية في استنباط مفردات وصيغ بنائيه وشكليه وجمالية تساهم في اثراء تصميم اللوحات الزخرفية وذلك لاستحداث صيغ بنائيه مختلفة من العناصر الفنية والمفردات حيث تتم دراسة نماذج من الزخارف الإسلامية المختلفة بالحبر الأسود ويتم تحليلها واعداد صيغ مختلفة من العناصر والمفردات بتناول كل مفرده منفردة ومجتمعه ومن هذه الصيغ وبواسطة بعض العمليات التصميمية يتم اعداد صياغات مختلفة تستخدم بعد ذلك لتصميم اللوحة الزخرفية. ( The decorative panel )".[١٥]

الفنون البصرية: تعبر الفنون البصرية عن أنواع الفنون كافة، ويطلق عليها باللغة الإنجليزية " Visual" وتقسم الفنون في طبيعتها الى ثلاثة أقسام رئيسية متمثلة في الفنون البصرية والفنون المسرحية بالإضافة الى الفنون الموسيقية ، وما يخصنا في هذا البحث مجالات الفنون البصرية التشكيلية ومجالاتها من الرسم والتصوير والطباعة والنحت والتصميم والحرف اليدوية والعمارة وغيرها من المجالات".[١٦]

**الاطار النظرى :**

---

[١٣] Aesthetics of Najd Doors Between the Rooting of Arab Identity and Creative Thinking ،مجلة العمارة والفنون العدد الثاني عشر الجزء الثاني ، ١٤٣٩هـ .

[14] https://www.albaha.gov.sa

[١٥] فهد علي خليف الغامدي،٢٠٠١م: الاستفادة من التراث البيئي بمنطقة الباحة في التصميم الداخلي للمسكن المعاصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى.

[16] Https:llfac.KSU.edu.sa



ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

مفهوم التراث وفلسفته: - (The concept of heritage and its philosophy)
" يمكن فهم التراث على انه، مجموع قيم ومعتقدات وآداب وفنون ومعارف، أي جميع نشاط الانسان المادي والمعنوي وهو ناتج عن تراكم خبرات المجتمع وهو شاهد على تاريخ الامه واحوالها ويتميز بأنه مكون من بنيه مترابطة ومتكاملة الأجزاء ومتداخله في كثير من الأوقات ومنه ما هو ثابت ومنه ما هو متغير"[١٧].
" والتراث في كل بلد يعتبر ثروه كبيره من الآداب والقيم والعادات والتقاليد والمعارف والثقافة المادية والفنون التشكيلية والموسيقية وهو علم يدرس الان في الكثير من الجامعات والمعاهد الأجنبية والعربية لذا فان من الاهتمام به دراسته والحفاظ عليه واستخراج ما يمكن الإفادة منه في كل مجالات البحوث العلمية "[١٨].
وهو بمفهومه البسيط ما خلفته الأجيال السابقة للأجيال الحالية وهو ما خلفه الكبار لكي يكون عبره من الماضي ونهجا يستقى منه الأبناء الدروس ليعبروا بها من الحاضر الى المستقبل والتراث في الحضارة بمثابة الجذور في الشجرة فكلما غاصت وتفرعت الجذور كانت الشجرة اقوى واثبت وأقدر على مواجه تقلبات الزمان، ومن الناحية العلمية هو علم ثقافي قائم بذاته يختص بقطاع معين من الثقافة .
مفهوم الأسس والصياغات البنائيه للزخارف في العمارة :- ( The concept of foundations and structural formulations of Islamic decorations
وفى الفنون تعد الصياغات التشكيلية بانها عمليه منظمه داخل العمل الفني وذلك بوجود علاقات ترتبط بوحدة البناء وتهدف الى إيجاد قالبا ملائما للأفكار الإبداعية المبتكرة وهى محاوله لإيجاد الثوب الملائم للفكرة واحكام العلاقات لهذه الفكرة .
الوحدات الزخرفية : (Aiwahadat aizukhrafih). الوحدة هي احد أجزاء التصميم القابلة للتكرار وفى هذا البحث يقصد بالوحدة الزخرفية الجزء المتكامل حينما يوجد بمفرده او بتكامل مع توأمه عند تكراره مكونا تصميما زخرفيا يكيف اشكاله وتراكيبه وفقا لما تتطلبة هذه العوامل والقيم الفنية التي يصبوا الى تحقيقها ، وهى أيضا تعرف بانها كل عمل زخرفي يتكون من وحدات اساسيه متداخله ومتناسقة ومتوازنة عن طريق التكرار والتشعب والتناظر والتماثل والتعاقب سواء اكانت

[١٧] عبد الناصر ياسين: الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية ، مكتبة زهراء الشرقية ، القاهرة ، ٢٠٠٦م .

[18] https://heritage.moc.gov.sa


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وحدات زخرفيه نباتيه أ وهندسيه أ و كتابيه وكل هذه الوحدات تتكون من علاقات الخطوط والاشكال الهندسية والمضلعات المنتظمة والاشكال النجمية والدوائر والخطوط بأشكالها وانواعها المختلفة وتطويعها داخل المساحة.

تراث منطقة الباحة: تعتبر منطقة الباحة من مناطق الاستيطان البشري في جزيرة العرب وذلك يعود إلى طبيعتها المتنوعة من سهول وجبال وسراه وتهاميه ،وأيضا وفرة مياه الأمطار ومناخها المعتدل ما ساهم بشكل كبير في معرفة الإنسان منذ القدم لهذه البقعة من الأرض.

وقد كشفت الدراسات الأثرية الأولية فترات زمنية تعاقبت على منطقة الباحة تعود إلى العصور الحجرية الحديثة مرورا بعصور ما قبل الميلاد وما بعده ثم العصور الإسلامية حتى العصر الحديث، وهذا ما أثبتته النقوش والرسوم الصخرية الموزعة في جميع النواحي والمحافظات التابعة لها.

وفي جبال وسهول وأودية المنطقة عاشت العديد من الحضارات الإنسانية التي تركت شواهد لا تزال قائمة، منها الرسوم والنقوش والكتابات التي تعود إلى ٢٠٠٠عام قبل الميلاد والمدرجات الزراعية الموغلة في القدم منذ آلاف السنين.

ومنطقة الباحة من المناطق الغنية بمباني التراث العمراني المتميزة في أشكالها العمرانية حيث تنتشر القرى والقصور التراثية المميزة بعمارتها ومكانتها في تاريخ المنطقة. هي إحدى المناطق الإدارية الثلاث عشرة التي تتكون منها المملكة العربية السعودية أطلق عليها حديقة الحجاز كما أنها كانت تسمى بضيعة مكة، تقع منطقة الباحة جنوب غرب المملكة العربية السعودية، حيث تقع على خط الطول (41ْ 42) وخط العرض شرقا(19ْ20) شمالا وتعتبر من أفضل الأماكن في مجال السياحة جنوب المملكة ويحد منطقة الباحة منطقة مكة المكرمة من الشمال والغرب ومنطقة عسير من الجنوب والشرق. مساحة منطقة الباحة:

تعتبر الباحة أصغر مناطق المملكة العربية السعودية بمساحة تصل إلى (36000) كم٢ بما نسبته (6%) من إجمالي مساحة المملكة ومدينة الباحة هي أكبر مدنها، تمتاز المنطقة بتضاريسها ومنتزهاتها وغاباتها التي تتنوع فيها النباتات الطبيعية كما تزخر المنطقة بالعديد من الإطلالات على قمم المنحدرات وينتشر بها المباني والأماكن ذات الطابع الأثري.

**سكان منطقة الباحة:**


ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

تعتبر الباحة مقر لقبيلتين عريقتين في تاريخ الأنساب العربي قبيلة غامد وقبيلة زهران وهما قبيلتان تعودان لجد واحد، وقد عمت العبارة (زهران وغامد والقلب واحد) بين أبنائها للترابط بينهما وقوة الأوصار المشتركة لهاتين القبيلتين، والسمة الغالبة في تركيبة المجتمع المحلي بالمنطقة هي الأساس القبلي المدعوم بقيم الإسلام وأصالة الأخلاق العربية كالمروءة، والشهامة والاعتناء بالضيف وإكرامه وغيرها من القيم الأصيلة ، ولكل قبيلة شيخ معروف برجاحة العقل وحصافة الرأي وقوة الشخصية، ويتعاظم دوره في حالة النزاعات والخلافات بين أفراد القبيلة )

ومن أهم المناطق الاثرية في جنوب المملكة العربية السعودية لتراث منطقة الباحة ( قرية ذي عين الاثرية ) لما تمتاز به من عمارة مميزة تحمل كل القيم الجمالية للتراث المعماري

شكل (١) (قرية ذي عين بمنطقة الباحة)

تمتاز قرية ذي عين الأثرية بالمخواة في منطقة الباحة بتراث أصيل، وتاريخ عريق وجمال أخاذ يأسر الألباب، يعود تاريخها الزمني إلى نهاية القرن العاشر الهجري – القرن الثامن الميلادي - مما يجعل عمرها أكثر من ٤٠٠ عام، بحسب موقع منظمة اليونسكو.

وتعد قرية ذي عين إحدى أهم القرى التراثية على مستوى المملكة، حيث شيدت قصورها البالغ عددها ٥٨ قصراً والمبنية بالحجر، على جبل من المرو الأبيض، وتضم القرية مسجداً تؤدى فيه الصلوات المفروضة وصلاة الجمعة. وحبا الله قرية ذي عين بسقيا رحمة تلك المياه الجارية طوال العام ، فتفتقت مزارعها "شذاً" وموزا" وعطرا"، و"تأهلت إنساناً"، و"تطورت مكاناً" سكب اسمها بعين ماء


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ذي عين فألبسها ثوب النظارة وحلاها بحسن العبارة، وجعل لها درباً "إلى التاريخ والحضارة[١٩]."

السمات والخصائص الفنية والجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية:

يتميز بناء الحصون والبيوت في قرية ذي عين الأثرية بالبراعة والجمال ، حيث يوجد العديد من الزخارف البديعة التي استخدمت مثل وضع بعض الأحجار على هيئة حرف(U) مقلوب فوق الأبواب والنوافذ لتقيها من الأمطار ولتضفي عليها شكلاً جمالياً وفنياً رائعاً ولزيادة هذا البعد الجمالي وضع البناؤون الأحجار فوق ذلك البروز من الرخام الأبيض أو ما يسمونه (مروا) ويسمون هذا الشكل الجمالي بعد اكتماله (قرواً)، كما يزين الطابق العلوي عند السطح بالأحجار البركانية وحجر( المرو) الأبيض بمهارة عالية ومرصوصة بجانب بعضه البعض تأخذ أشكالاً من المثلثات المفرغة ويعلوها كورنيش بارز ليؤكد الشكل الجمالي لتلك المثلثات و يتصف النسيج العمراني للمباني التقليدية بقرية ذي عين الأثرية بالنمط الخطي على شكل خطوط مستقيمة بالمدرجات والمصاطب المختارة للبناء أوعلى شكل خطوط رأسية تشبه أشكال الجبال في تضاريسها ، كما تتلاصق مباني القرية في تكوين متضام زاد ثبات مباني القرية مع بعضها كما أعطي التدرج في الارتفاع والتناسق الجمالي للمباني مع شكل الأرض توافقاً كبيراً مع البيئة المحيطة "[٢٠].

فإلى جانب تميزها المعماري على جرف مثلث من المرو ، تبدو العجائب في شلال العين المتدفق بمنسوب ثابت، مهما اختلفت كمية الأمطار بالمنطقة ، مما حدا بالمختصين والمهتمين بالجيولوجيا إلى البحث عن سر التدفق المنتظم لمياه العين والأشجار اليانعة والمعمرة في أحضان ومحيط القرية الأثرية

[١٩] باسم كمال البكري عبد المقصود : القيم الجمالية في العمارة لتقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية السعودية والإفادة منها في تصميم معلقات فنية مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية المجلد الثاني ٢٠١٨العدد الأول.

[٢٠] باسم كمال البكري عبد المقصود : القيم الجمالية في العمارة لتقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية السعودية والإفادة منها في تصميم معلقات فنية مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية المجلد الثاني ٢٠١٨العدد الأول.



ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

تقف قرية ذي عين شامخة بمبانيها الأثرية المتناسق بشكل هرمي على قمة الجبل الأبيض ، وهي تحتضن شلالها النابع من العين العذبة ، وعطر الكادي من مزارعها، وكرم أهلها الذين يستقبلون زوارهم بالترحيب وكرم الضيافة

يوصف مناخ القرية الأثرية بأنه حار صيفاً معتدل شتاء، كونها في منطقة منخفضة ضمن الجزء الذي يسمى بمنطقة تهامة العليا من منطقة الباحة وهي ترتفع عن مستوى سطح البحر بحوالي ١٩٨٥ متر تقريباً وتكون الإمطار فيها غزيرة في فصل الصيف حيث تسقط بمعدل كبير بسبب موقعها بين كتلة من الجبال ما يودي إلى تكثف الغيوم وهطول الإمطار الرعدية فيما يكون هطول الأمطار متوسط على القرية في فصل الشتاء

وطبقا للدراسة التاريخية عن قرية ذي عين ، فقد تكونت من ٨٥ منزلاً تراثي تتراوح ما بين الدور إلى الخمسة أدوار شيدت على قمة جبل أبيض ، وتشتهر بزراعة الموز البلدي والكادي والنخل الباسق ، وبعض الموارد الطليعية الأخرى مثل المانجو والجوافة، كما تشتهر بجودة الصناعات اليدوية ، والأكلات الشعبية ، وتضم مسجداً ومصطبة بجانب الشلال ، كما تمتاز القرية بعين ماء عذبة جارية على مدار العام تسقي الوجهات الزراعية."[٢١].

سميت القرية بـ"ذي عين" نسبة لعين الماء التي تنساب من الجبال المجاورة بدون انقطاع وتصب في عدة أماكن ولكل مصب اسمٌ معين إلى ذلك، سميت القرية بـ"ذي عين" نسبة لعين الماء التي تنساب من الجبال المجاورة بدون انقطاع وتصب في عدة أماكن ولكل مصب اسمٌ معين، كما يعود تاريخها الزمني إلى نهاية القرن العاشر الهجري – القرن الثامن الميلادي - مما يجعل عمرها أكثر من ٤٠٠ عام

[21] albiladdaily.com



ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

(شكل ٢) تفصيل لجزء من قرية ذي عين

تتوافق فيه العناصر المعمارية ويعطي انطباعا بالاتزان والقوة ويوجد تناسق جميل في الألوان الخاصة بالأحجار كما تم إضافة حجر المرو لهذا العمل مما أعطى تناسقا لونيا جميلا ومبهرا يفيد مجال الفنون البصرية .

وتقع ذي عين في منحدر طريق عقبة الملك فهد الذي يربط سراة منطقة الباحة بتهماتها على مسافة ٢٠ كيلومتراً من مدينة الباحة، وهي قرية مبنية من الحجارة مسقوفة بأشجار العرعر التي نقلت إليها من الغابات المجاورة، زينت شرفاتها بأحجار المرو الكوارتز على شكل مثلثات متراصة، ويوجد بها بعض الحصون الدفاعية التي أنشئت قديماً لحمايتها من الغارات أو لأغراض المراقبة.(القرشي،٢٠٢١)

(شكل٣) تفصيل لجزء من قرية ذي عين



ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

يحتوى هذا الجزء من القرية مجموعة من الحوائط المبنية بأشكال وأنواع الحجارة المختلفة بألوانها المتوافقة والمتميزة تعطى انسجاما عاما للوحة ككل الى جانب علاقة الجزء بالجزء والجزء بالكل في ترابط ووحدة وهرمونية .

نشأت القرية في القرن العاشر الهجري، وشهدت العديد من الغزوات بين القبائل قبل توحيد المملكة على يد الملك عبد العزيز آل سعود، ومن أهم الغزوات التي تعرضت لها المنطقة هي عندما تقابل جيش قبيلتي زهران وغامد من جهة مع جيش محمد علي باشا وانتهت المعركة بهزيمة جيش محمد علي باشا وتعرف مدافنهم باسم "قبور الأتراك( areq.net)

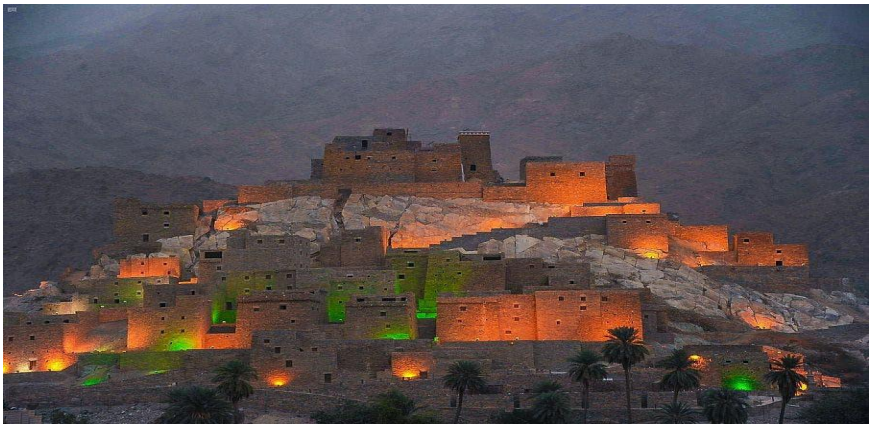

(شكل٤) منظر كامل ليلا لقرية ذي عين

حيث التكوين الكامل والذى يحمل كل القيم الجمالية للفن من وحدة وترابط وايقاع الكتل والحوائط المعمارية بأحجامها المختلفة الى جانب الإضاءة المتميزة وما أضفته على الكتل المعمارية من جمال وتوافق لونى مميز للألوان البرتقالية مع درجات اللون الأخضر


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

(شكل٥) تفصيل لجزء من قرية ذي عين

يحتوى هذا الجزء من احدى مباني قرية ذي عين الاثرية على مدخل لبيت بنى وصمم من أشكال وأنواع الحجارة الملونة الطبيعية بأحجام مختلفة وقطع غير متساوية الشكل والحجم ولآكنها رصت بطريقة فنية وجمالية مبتكرة مع اختلاف ارتفاعات الجدران وسمكها مع زخرفة نهايات الجدران من الاعلى ببناء جمالي إيقاعي من قطع الأحجار والتي وظفها بطريقة مبدعة ورصينة وأيضا لها صفة الديمومة لتحديات عوامل التعرية والطبيعة

شكل (٦) منظر لحصن الأخوين

تطل القلاع الأثرية «الحصون» كشاهد على تراث منطقة الباحة، وتعتبر من أهم المعالم التراثية فيها. حيث يوجد بها أكثر من مائتي حصن لا تزال شامخة، رغم ما اعترتها من ظروف الأجواء، فهي تؤكد عظمة أولئك الرجال الذين قاموا بتشييدها وفق طراز هندسي ومعماري رائع يحمل كل القيم الجمالية من إيقاع وأتزان ووحدة



ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

وترابط الى جانب الناحية الوظيفية ، حيث يتراوح ارتفاع تلك الحصون بين ٢٠ - ٢٥ مترًا تقريبًا وتتكون من ثلاثة إلى أربعة طوابق ومدخل رئيسي، وتوضع أرفف على شكل سلالم لكي يصعد منها إلى أعلى الحصن وتوضع في أعلاه أحجار بيضاء من «المرو» تكون بارزة لتعطي شكلًا جماليًا.

شكل (٧) تفصيل من مبنى قديم للمباني الاثرية التراثية المعمارية

وتتميز المساكن بأنها ذات منافذ قليلة وصغيرة تشبه بتصاميمها أبوابها الصغيرة القليلة الارتفاع ، بالإضافة إلى النقوش التي حفرت على الخشب المستخدم في أبواب المداخل والأعمدة الداخلية.

شكل (٧) تفصيل من باب لمبنى قديم للمباني الاثرية التراثية المعمارية بالباحة



ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

صورة أخرى توضح الجباهة أو الصلية وهي قطعة من الحجر مسطحة وتكون كبيرة وتوضع على أعلى الباب وتكون أكبر من حجم الباب من الجهتين لكي تكون ثابته وتؤدى وظيفتها جماليا ونفعيا في تكامل وجمال ومتانة من تنوع احجام الحجارة وانسجام الوانها الى جانب أنها توضح سماكة الخشب المستخدم في النوافذ وبعض النقوش المستخدمة فيها الى جانب النقوش والزخارف المحفورة بدقة وما بها من حلول فنية وتشكيلية وجمالية وتقنية عالية تقاوم الزمن وتؤدى وظيفتها والغرض من بنائها ويوضح في هذه الصورة طريقة عمل الأخشاب حيث أنه يوجد خشب عريض في وسط المنزل ويكون متصل ببعضه البعض ويستند على المرزح أو ما يسمى بالزافر ومن ثم يوضع خشب آخر من فوقه ويتم وضعه بالطول والعرض لكي يتماسك ويكون شديد القوة ويتم تغطيته بالقش والطين .

يرى الباحث : أن دراسة تراث منطقة الباحة مهم لما يحتويه من تاريخ وثقافة وآثار وهوية عريقة للمواطن تحكي الماضي ببساطته وصعوبة الحياة في ذلك الوقت كما تحكي الأصول للآباء والأجداد وتنبع أهمية الدراسة في هذه الرسالة من هذا المنطلق الى إلقاء المسؤولية على معلم التربية الفنية والباحثين ودارسي الفن ودورهم الفعال لنقل التراث بشكل عام والتدريب على الاستلهام منه وإظهار ما فية من قيم جمالية وحلول تشكيلية تساعد في تصميم العمل الفني وخصوصا اللوحة الزخرفية الى جانب إكساب الطالب القيم الوطنية التي تنمي سماته الشخصية الى جانب توثيق التراث وتسجيله بمنطقة الباحة من خلال التصميم الفني الزخرفي للمحافظة عليه وأيضا الاستفادة منه في تنشيط السياحة سواء اكانت داخلية او خارجية والتي بدورها تعزز الانتماء الثقافي والفني ،

وأيضا زيادة انتمائه لوطنه محبا له محافظا علية يبذل من آجلة الغالي والنفيس وتجعله قادر على تحقيق ذاته ويعد مجال التصميم أحد أهم المجالات الأساسية للتربية الفنية فأي عمل فني يكون قائم أولا على فكرة وتصميم ويعتبر تعزيز التراث والاهتمام بة في منطقة الباحة هو ما يميزنا عن غيرنا من حيث التصاميم المعمارية والزخارف وطرق البناء والقيم التشكيلية كما أن أغلب الطلاب يعتمد على التخطيطات العشوائية في التصميم ويجب تفهم عمليات التصميم وإبراز مدى


ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

التعدد والتنوع في التصميم الفني فية "[٢٢] من خلال الاستفادة من هذا التراث في استخراج الحلول التشكيلية والفنية وإبراز القيم الجمالية فيه وان ذلك يكون من خلال اختيار التصميم المناسب و تنمية الأداء في توظيف هذا التصميم وأيضا يهدف التصميم الى حل مشكلات أو إمداد معلومات ذات رساله واضحه محددة سواء فى حالة التوظيف الجمالي التقني وأيضا النفعي وامداد المعلومة المفيدة أوفى حالة المنتج الوظيفي تبدأ عملية التصميم بالبحث والتخطيط والإعداد – ثم مرحلة التنفيذ والمعالجة – حيث يتم ابتكار تصميم لعميل محدد أو لموضوع محدد أو لغرض محدد أو مشهد محدد فى ذهن المصمم ، والقرارات التى يتخذها المصمم هى التى تحدد الشكل والحجم واللون و الملمس وطريقة البناء و المضمون الذى سيكون عليه الشكل المراد تصميمه والاستفادة من عناصر التصميم فيه من خلال الخط والنقطة والمساحة والملمس بأشكالها وانواعها المختلفة والمتعددة الى جانب الاستفادة من القيم الفنية والجمالية فيها من خلال الاستفادة من دراسة الاعمال التراثية سواء اكانت معمارية او غيرها من كل مجالات التراث حيث تحمل هذه المجالات الكثير من القيم الجمالية الأصيلة كالإيقاع بأنواعه المختلفة والألوان على اختلاف درجاتها وقيمها وانسجامها في معظم الاعمال التراثية الى جانب الوحدة والترابط والانسجام بين كل عناصرها سواء كانت تراثية معمارية او غيرها من مجالات التراث ثم قيمة الاتزان بأشكاله وأنواعه المختلفة الى جانب التكرار بأساليبه المتنوعة المختلفة والتنوع في الاحجام والاشكال كل هذه العناصر وتلك القيم تثرى وتفيد مجال التصميم وتنمية ا لى جانب اخراج العمل النهائي بشكل جيد بالاستفادة من تصاميم تراث منطقة الباحة الأصيل والمتنوع لتسهم في زيادة الإحساس الوطني وتنمية الرؤية الفنية والجمالية الى جانب ان توظيف التراث الفني في المناهج الدراسية للطلاب يساعد على تنمية الخبرة الجمالية والفنية والثقافية واثراء الهوية وتعزيز الانتماء لديهم والاهم العمل والاخذ بها في مدارس التعليم العام وأيضا التعليم الجامعي .

**نتائج البحث:-**

[٢٢] روبرت جيلام سكوت : أسس التصميم ،دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، الفجاله ، القاهرة ،٢٠٠٨م



ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

من خلال الدراسة النظرية والتحليلية لموضوع البحث لجماليات التراث المعماري السعودي بمنطقة الباحة وصفا وتنظيرا وتحليلا اسفر البحث عن النتائج التالية :-

(١) جماليات العمارة في منطقة الباحة بأشكالها وانواعها الفنية المختلفة من الناحية الشكلية والصياغات البنائية فيها تحتوي على الكثير من القيم الجمالية والتي بدورها تثرى مجال الفنون البصرية .

(٢) التنوع في المفردات المعمارية المختلفة بالمملكة العربية السعودية وخاصة منطقة الباحة يتيح المجال للإبداع الفني ويثرى كل مجالات الفنون البصرية وخاصة دارسي الفنون .

(٣) إن توظيف مفردات عمارة الباحة يعطي نتائج إيجابية في تنمية روح الفخر والاعتزاز بالتراث المعماري السعودي.

(٤) اهتمام دارسي التصميم بالتراث الإسلامي الزخرفي بما فيه من قيم جمالية وحلول تشكيليه وصياغات بنائيه يساهم في توسيع مدارك الباحثين في مجال الفنون البصرية.

(٥) تتصف المفردات الزخرفية المعمارية في منطقة الباحة السعودية بالمرونة والطلاقة والاصالة .

(٦) الصياغات الابتكارية والعلاقات المتبادلة بين الشكل والأرضية وجماليات صياغة العناصر لزخرفيه العضوية والهندسية (السالب والموجب) والتتابع التكراري للوحدات والقائم على أسلوب التكرار اللانهائي بأساس رياضي ومنطق عقلي يؤدى في النهاية لحلول ابتكاريه تثرى وتعطى أفكار وحلول لمجال التصميم بشكل عام ومجال تصميم اللوحة الزخرفية.

(٧) استلهام التراث الفني لجماليات العمارة بمنطقة الباحة تؤكد الأصالة والمعاصرة والحفاظ على الهوية الوطنية لكل بلد وتعزز الانتماء والارتقاء بالحس الجمالي وتنمية التذوق الفني وفى النهاية يصب تشكيليا في مجال الفنون البصرية .


ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

**مراجع البحث:**

**أولا : المراجع العربية:**


(١) اسماعيل، احمد يحيى : ٢٠٢٢، دراسة طرز التراث المعماري كمدخل لتطوير التفكير الابداعي بأقسام العمارة، جامعة حلوان ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، المجلد السابع ، العدد الخامس و الثلاثون

(٢) باسم كمال البكري عبد المقصود : القيم الجمالية في العمارة لتقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية السعودية والإفادة منها في تصميم معلقات فنية مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية المجلد الثاني ٢٠١٨العدد الأول.

(٣) هاني بن محمد على الجوهرة :العمارة في المملكة العربية السعودية قراءة نقدية ، جامعة الملك فيصل ١٤٣٣هـ.

(٤) وزارة التعليم العالى : أطلس المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ١٤٢٩ هـ

(٥) محسوب محمد وأخرون : دراسات في جغرافية المملكة العربية السعودية ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٩م..

(٦) روبرت جيلام سكوت: أسس التصميم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر الفجاله ،القاهرة ،٢٠٠٨م

(٧) سقا عبد الحفيظ : الجغرافيا الطبيعية للمملكة العربية السعودية ، القاهرة ، دار النهضة الغربية ، ١٩٩٨م.

(٨) محمدين محمد : المملكة العربية السعودية دراسة في الهوية الجغرافية ، دار الخريج للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠١م .

(٩) جامعة الملك سعود : ١٩٩١م ، وزارة الزراعة ، وزارة الشؤون البلدية والقروية ، دراسة مسحية .

(١٠) سعيد على عبيد على : جماليات الفن عند سينيتا فرولاند ، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي ، مصر .

(١١) طراد، مهند سليمان (باحثا رئيسيا) ، العمري ،عمر مصطفى،٢٠١٢،مفهوم التراث المعماري وطرق المحافظة عليه (حالة دراسية :المباني التراثية في محافظة إربد الأردن )المؤتمر والمعرض الدولي الثالث للحفاظ على التراث العمراني بلدية دبي

(١٢) شندي محمود أبو الخير : أكتوبر ٢٠٠٨ ، النظم الإيقاعية في جداريات الفن المصري القديم كمصدر لإثراء التصميمات الزخرفية ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، المجلد (١١) ، العدد(٧)

(١٣) هدى عبد العزيز مطر: الصياغات الجمالية في نظم الشفرة الوراثية كمصدر للتصميم التشكيلي المعاصر، مجلة بحوث التربية النوعية ، القاهرة ،٢٠١١م




ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

(١٤) فهد علي خليف الغامدي،٢٠٠١م: الاستفادة من التراث البيئي بمنطقة الباحة في التصميم الداخلي للمسكن المعاصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى.

(١٥) عبد الناصر ياسين: الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية ، مكتبة زهراء الشرقية ، القاهرة ، ٢٠٠٦م .

**ثانيا : المراجع الاجنبيه والمواقع الالكترونيه :-**

(16) Tlemcen . dz View < resource < https : llelearn . univ-http: llmawdoo3>com. 2022

(17). A . osler , patriotism , Multicuiticuism and Belonging Poltitical Discourse and Teaching History Education Review 2011

(18) Aesthetics of Najd Doors Between the Rooting of Arab Identity and Creative Thinking

(19) https://drive.uqu.edu.sa/_/isarch.dep/files/%D8%B9%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9.pdf

(20) https://www.albaha.gov.sa

(21) Https:llfac.KSU.edu.sa

(22) https://heritage.moc.gov.sa)

(23) . https://almoheet.net

(24) albiladdaily.com



ISSN : *2735-3710* eISSN : *2735-3729*